والحركات ستة نظمها ايضا في بيتين ان القوافي عندنا حركاتها
نسقت على نسق بحسن يلاذ ٭ رس واشباع وحذو ثم تو ٭ جيه ومجرى
بعدهن نفاذ ٭ فالروي هو حرف القصيدة التي تنسب اليه كاللام من
منزل في قول امري القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل والمجرى
بفتح الميم هي حركة الروي ككسرة اللام من قوله ومنزل والتا
سيس الف يكون بينها وبين الروي حرف واحد كالالف من المعالم
في قوله وسرحت طرفي بين تلك المعالم وهو لازم والرس هو فتحة
الحرف الذي قبل التاسيس والدخيل هو الحرف بين التاسيس والروي
كاللام من المعالم وهو غير لازم بل يجوز ان ياتي خاطب بعد ضارب
والاشباع هو حركة الدخيل والردف هو حرف مد او حرف لين
ساكن قبل الروي نحو قتال وضروب وعجيب وهو لازم الا ان الواو
واليا يجتمعان في القصيدة الواحدة والحذو هي حركة الحرف الذي
قبل الردف كفتحة تاء قتال وضمة راء ضروب وكسرة جيم عجيب
والوصل احد اربعة احرف الها وحروف المد التي هي الالف والواو واليا
ولا يكون الوصل الا للروي المتحرك فالها تكون ساكنة كقول
زهير صحا القلب عن سلمى واقصر باطله فاللام روي والها صلة
وتكون متحركة كمقامها والالف بعد الفتحة نحو قول جرير اقلي
اللوم عاذل والعتابا فالبا روي والفتحة مجرى والالف وصل
والواو كقوله سقيت الغيث ايتها الخيام واليا كقوله كما زالت
الصفواء بالمتنزل والنفاذ حركة الها التي هي وصل كالفتحة في قول
لبيد عفت الديار محلها مقامها والضمة في قول ابي الطيب اوذمن

٢١

الايام ما لا تودّه والكسرة في قول بعض المتاخرين لم ينجها بمثله في
دينه وفضله وهذه الحركات لازمة والخروج حرف مد بعد الهاء التي
هي وصل كالالف في مقامها والواو في تودّهو واليا في وفضلهي فالروي
في قوله فمقامها الميم والها وصل والالف خروج والتوجيه حركة
الحرف الذي قبل الروي المقيد اي الساكن كفتحة الراء في قوله وقاتم
الاعماق خاوي المخترق وكسرة الفا في قول امري القيس فلا وابيك
ابنة العامري لا يدعي القوم اني افر وضمة القاف في قوله ايضا اذا
ركبوا الخيل واستلاموا تحرقت الارض واليوم قر المقصد الرابع
العيوب وهي خمسة الاول الايطا وهو اعادة الكلمة التي فيها الروي
بمعناها كقوله علي الابن جياش كان سراته على الضمر والتعدا د
سرحة مرقب ثم قال بعد ببيت واحد له ايطلا ظبي وساقا نعامة
وصهوة عير قايم فوق مرقب وهو عيب الا اذا كان بين البيتين سبعة
ابيات فصاعدا لان السبعة فما زاد عليها قصيدة فان اختلف
معنى الكلمتين فهو تجنيس وليس بايطا والثاني الاكفا وهو اختلاف
الروي وهو اقبح العيوب لا يجوز لاحد من المحدثين ان يستعمله
هذا اذا تقارب المخرجان كالطا مع الدال والعين مع الغين
كقول الشاعر اذا ركبت فاجعلاني وسطا اني كبير لا اطيق
العندا واستسهل هذا بعضهم فان تباعد المخرجان سمي ذلك
اجازة وهو قبيح كقوله ان بني الابرد اخوالي ابي وان عنزي ان
رايت مستعلي شم شمانخ رطاب وخشي والثالث الاقوا وهو
اختلاف حركة المجرى وهو عند بعضهم امر باقتران الضمة بكسرة

Copyright © King Saud University